

مؤتمر صحفي حول إطلاق عمليات تصوير الفيلم الروائي دمشق حلب

محمد سمير طحان

عقدت المؤسسة العامة للسينما مؤتمراً صحفياً بمناسبة إطلاق عمليات تصوير الفيلم الروائي الطويل دمشق حلب للمخرج باسل الخطيب في القاعة المتعددة الاستعمالات بدار الأسد للثقافة والفنون اليوم بحضور المخرج وكاتب الفيلم تليد الخطيب والفنان الكبير دريد لحام والفنانة سلمى المصري والمدير العام للمؤسسة العامة للسينما مراد شاهين.

وقال الفنان لحام في تصريح لـ سانا "فيلم دمشق حلب كتب من أجل السينما السورية للتعبير عن العلاقات الاجتماعية والجانب الخير في المجتمع السوري خلال الظرف الصعب الذي يعيشه بلدنا وخلال الاغوام الثلاثة الماضية قرأت نحو ٧ مسلسلات تلفزيونية لم أجد فيها ما يضيف لمسيرتي الفنية الطويلة."

وأضاف الفنان لحام "معاناة الدراما والسينما في سورية تتمثل بقلة وجود النص الجيد إلى جانب معاناة الشاشة الذهبية من قلة دور العرض السينمائية في كل المحافظات ما يجعل من اي إنتاج سينمائي مغامرة غير محسوبة النتائج" مشيراً إلى وجود استسهال في الإنتاج الدرامي التلفزيوني اليوم نتيجة ضمان بيع الأعمال المنتجة للقنوات المحلية وهذا يتطلب برأيه رفع مستوى الأعمال التي يتم شراؤها ليكون هناك إنتاج درامي أكثر جدية.

بدوره قال المخرج الخطيب "فيلم دمشق حلب عمل إنساني بالدرجة الأولى ويتضمن مواقف كوميدية وساخرة إلى جانب المواقف المؤلمة ليشكل دراما حياتية تعكس واقع بلدنا" لافتاً إلى أن الفيلم سيكون جاهزاً للعرض في مطلع شهر أيلول القادم.

وأضاف الخطيب "الفيلم تجربة مستقلة عن كل ما قدمته سابقاً من أفلام ولا ينتمي لأي سلسلة سينمائية قدمتها فهو يحكي عن حدث جرى في زمان ومكان معينين" مبيناً أن الفيلم تعبير حقيقي عن إرادة الحياة والعمل لدى السوريين.

من جهته قال شاهين "المؤسسة تعمل على استقطاب الممثلين النجوم الذين بقوا في بلدهم ليعودوا إلى السينما بعد غياب ومنهم القدير دريد لحام في فيلم دمشق حلب وكان هناك تعاون مع الفنانين

غسان مسعود وأمل عرفة وغيرهم من الفنانين” موضحاً أن كل فيلم جديد تنتجه المؤسسة سيكون فيه أحد النجوم الذين غابوا عن السينما في السنوات الماضية.

وأوضح شاهين أن الفنانين السوريين يعون أهمية السينما ودورها في هذه المرحلة التاريخية التي يمر بها بلدنا وهم متعاونون مع المؤسسة لتقديم أفلام مهمة وجادة رغم ضعف الأجور المادية مقارنة مع أجور القطاع الخاص في الدراما.

وتحسين الأجور المادية للفنانين في السينما حسب شاهين يتطلب عدة خطوات أهمها تحويل القطاع السينمائي إلى عمل فني رابح ليكون قادراً على استرجاع رأس المال المدفوع مشيراً إلى أن هذا ما حملته الخطة السينمائية التي تم طرحها من قبل المؤسسة وسيتم تبنيها في مرحلة إعادة إعمار.

وفي رده على سؤال مندوب سانا قال الكاتب تليد الخطيب “الفيلم كتب خصوصاً للفنان القدير دريد لحام ما صعب مهمتي ككاتب لكونه قامة فنية كبيرة وله تاريخ من الاعمال المهمة ولكنني تغلبت على هذه العقبة من خلال تحفيز الذات وبالتعاون مع الفنان لحام.”

ويروي الفيلم حكاية رحلة افتراضية في حافلة لنقل الركاب بين دمشق وحلب تجتمع فيها ثلة من الناس مختلفي التوجهات والأعمار والأهواء بحيث تعكس المجتمع السوري بما يحمله من تنوع وتعدد اجتماعي.

وعبر الفيلم نتابع المذيع السابق عيسى الذي يقوم بتأدية دوره الفنان لحام وسفره من دمشق إلى حلب لزيارة ابنته وفي الحافلة يتضافر جزء من مصيره مع مصائر من سافروا معه وآخرين كانوا على تماس مع هذه الرحلة وبأسلوب إنساني فيه من الكوميديا الساخرة ليسير الفيلم في مجراه كاشفاً إيجابيات وسلبيات تعترى بعض تصرفات هؤلاء مع تركيزه على الجانب الخير في المجتمع السوري.

ويشارك في بطولة الفيلم صباح جزائري وعبد المنعم عمايري وشكران مرتجى وبسام لطفي وأحمد رافع ونظلي الرواس وكندا حنا وغيرهم من الفنانين.

“دمشق حلب”.. توجّه جديد في سينما الحرب

أمينة عباس

عقدت المؤسسة العامة للسينما أمس مؤتمراً صحفياً في دار الأوبرا أطلقت من خلاله فيلم “دمشق حلب” بحضور مخرجه باسل الخطيب وكاتبه تليد الخطيب وبطله الفنان دريد لحام إلى جانب الفنانة سلمى المصري، وعبر الأستاذ مراد شاهين مدير عام المؤسسة عن سعادته بالتعاون مع المخرج باسل الخطيب الذي كان وما زال علامةً فارقةً ورقماً صعباً في تاريخ الدراما التلفزيونية والسينما السورية ومع الفنان دريد لحام الذي يمثل باسمه الكبير جزءاً من الهوية والإرث الثقافي الفني السوري، وعودته إلى السينما بعد طول غياب من خلال العمل على واحدٍ من أفلام المؤسسة في مرحلة تُعتبر الأهم في تاريخ السينما السورية والأهم ككل في تاريخ سورية الكيان والوجود، وبيّن كذلك أن وجود الفنانة سلمى المصري في “دمشق حلب” تُعتبر إضافة للفيلم لما تملكه من حسّ عميق وحقيقي في جميع أدوارها.

كوميديا من رحم المعاناة

كما أكد شاهين أن الفيلم يمثل توجّهاً جديداً في سينما الحرب السورية عبر ما يرصده من حالات اجتماعية وقضايا مبدئية وأخلاقية تعبّر عن حالة المواطن السوري بشكل عام وعن طرق تعايشه مع هذه الأوضاع، واستخدم في ذلك أسلوباً كوميدياً نابعاً من رحم المعاناة وتراجيدية الحياة التي تصل في بعض المواقف إلى حد الكوميديا، وهو يمثل نوعاً من الأفلام الأكثر تعبيرية والأصعب تنفيذاً لأنه محكوم بجدية الموقف وقوة الأداء وعقلانيته واللذين ينبع منهما حسّ الكوميديا المعبّر عن الحالة بشكل متكامل.

مغامرة كبيرة

ولم يخف المخرج باسل الخطيب أن فيلم “دمشق حلب” تجربة جديدة بالنسبة له مقارنةً مع كل ما قدمه في السينما لعدة اعتبارات في مقدمتها مشاركة الفنان دريد لحام في أول تعاون يجمعهما، ونوّه إلى أن الفيلم كُتب خصيصاً له ويمكن تصنيفه فنياً من أصعب الأشكال، وهو فيلم يشبه حياتنا التي نعيشها بكل تناقضاتها وتجلياتها الغريبة ومفارقات الحياة، فهو مرآة وانعكاس لما يعيشه المواطن السوري في يومياته ليكون الحدث الرئيسي فيه تفجير القصر العدلي في الخامس عشر من آذار

٢٠١٧ نقطة تحول في مسار الشخصية التي يؤديها دريد لحام والشخصيات الأخرى في الفيلم، ولا ينكر الخطيب أن "دمشق حلب" مغامرة كبيرة دخل من خلالها إلى مساحة درامية لم يسبق أن اشتغل عليها، واعترف أن الضمانة في هذا المشروع وجود الفنان دريد لحام إلى جانب عدد من الفنانين والنجوم السوريين، وبيّن أنه لم يمر في حياته فنان يعمل بهذا الالتزام والإحساس العالي بالمسؤولية والولاء المطلق لهذا المشروع.

إضافة حقيقية

بالمقابل عبّر الفنان دريد لحام عن سعادته الكبيرة بعمله تحت إدارة مخرج متمكن هو باسل الخطيب، وأكد أن الفيلم سيشكل إضافة حقيقية لمسيرته من خلال الخطيب وإنتاج المؤسسة العامة للسينما التي تحرص دائماً على جدية أفلامها، وهو متأكد أن هذا الفيلم سيكون استمراراً لهذه المسيرة، والعمل يعبّر عن الهوية الحقيقية للسينما السورية، وأشار إلى أن الفيلم يعبر أيضاً من خلال شخصياته عن الجانب الخيّر في العلاقات الاجتماعية رغم سنيّ الجمر التي نمر بها، ولفت إلى أن الفيلم ليس فيلماً كوميدياً بالمعنى الحرفي للكلمة، فهو فيلم إنساني يحكي عن المجتمع السوري وتتخلله بعض المواقف الطريفة، وفيه دعوة لعودة القيم الأخلاقية المتميزة التي كان يتمتع بها المجتمع السوري عبر شكل فني يقدمه بكلّ هدوء ومحبة مخرج متميز بعينه الثاقبة.

التجربة الأولى

وبدت الفنانة سلمى المصري سعيدة بالتجربة الأولى لها مع المخرج باسل الخطيب، خاصة وأنها ستكون إلى جانب الفنان دريد لحام الذي يعني لها الكثير على الصعيدين الشخصي والفني، وأشارت إلى أنها سبق وشاركت الفنان لحام بأعمال سينمائية مثل "مقلب في المكسيك" و"الآباء الصغار" وأخرى تلفزيونية مثل "عائلتي وأنا" إلى جانب بعض الأعمال المسرحية مثل "شقائق النعمان"، وبيّنت أن العمل معه هو العمل مع قدوة بالتزامه واهتمامه وحبه للعمل، وهذا العمل بالنسبة لها سيشكل مرحلة جديدة في حياتها الفنية عبر شخصية محامية مثقفة تعيش تحت وطأة ظروف طارئة بسبب الحرب وهي شخصية مختلفة عن كل ما قدمته سابقاً.

أما الكاتب تليد الخطيب فأشار إلى أن الفيلم يتحدث عن مجموعة من العلاقات الإنسانية التي تنشأ بين شخصيات الفيلم عبر رحلة من دمشق إلى حلب، رافضاً أن يندرج الفيلم تحت مسمى فيلم أزمة، لإيمانه أن السيناريو الذي كتبه هو جزء من حياتنا اليومية التي نعيشها والتي أصبحت فيها الأزمة متغلغلة في كل جوانبها دون التركيز على نقطة معينة من الأزمة، ونوه إلى أنه في فيلم "دمشق حلب" ارتاد الكوميديا على صعيد الكتابة وهو أمر مختلف عما كان يخوضه في الأعمال السابقة الملحمية والتراجيدية التي قدمها بالتعاون مع باسل الخطيب عبر الكوميديا، وأكد أن المضمون هو الذي يفرض الشكل الذي سيكتب به الكاتب، واعترف أنه لا يبحر إلى شكل دون آخر لإيمانه أن الكاتب يجب أن يخوض جميع الأشكال الكتابية، وبيّن أنه سعيد لأن هذا النص وقرّ فرصة التعامل مع فنان كبير مثل دريد لحام المعروف بتواضعه الجَمّ دون أن ينفي أنه استفاد من ملاحظاته واقتراحاته التي حاول لحام تقديمها بمنتهى اللطف والاحترام، مع تأكيد لحام الدائم على أنها اقتراحات غير ملزم بها الكاتب على الإطلاق، ولم ينكر الخطيب أن حالة رعب أصيب بها حينما

فكر بالكتابة لقامة كبيرة بحجم دريد لحام والذي هو أيضاً من أهم كتّاب الكوميديا في الدراما العربية، واعترف أنه تغلّب على هذا الخوف بفكرة وصفها بالمغرورة حينما قرر أن يعتبر نفسه كالأسماء الكبيرة التي كتبت لدريد لحام محاولة منه لتقديم أفضل ما عنده.



مؤسسة دام برس الإعلامية

دمشق - حلب .. في مؤتمر صحفي للمؤسسة العامة للسينما

شوكت توتنجي

عقدت المؤسسة العامة للسينما مؤتمراً صحفياً بمناسبة بدء عمليات تصوير الفيلم الروائي الطويل (دمشق - حلب) للمخرج باسل الخطيب بحضور مديرها العام الاستاذ مراد شاهين ، وفريق عمل الفيلم ، ومخرجه باسل الخطيب وكاتبه تليد الخطيب ، و نخبة من نجومه منهم دريد لحام ، سلمى المصري ، يروي الفيلم حكاية رحلة إفتراضية في حافلة لنقل الركاب ، بين دمشق و حلب تجتمع فيها ثلة من الناس مختلفي التوجهات والأعمار و الأهواء، بحيث تشكل صيغة ما عن المجتمع السوري، بما يحمله من تنوع و تعدد في طيف بنيته الإجتماعية، " عيسى" المذيع السابق يسافر إلى حلب لزيارة ابنته، و في الحافلة يتضافر جزء من مصيره مع مصائر من وجدهم هناك، و آخرين كانوا على تماس مع هذه الرحلة. بأسلوب الكوميديا الساخرة يسير الفيلم في مجراه كاشفاً إيجابيات و سلبيات تعترى بعض تصرفات هؤلاء.

بطولة : دريد لحام – بسام لطفي – سلمى المصري ، صباح جزائري . عبد المنعم عمائري ، شكران مرتجى ، أحمد رافع ، نظلي الرواس ، كندا حنا ، ربا الحلبي ، علاء قاسم . عاصم حواط و غيرهم

حيث أكد مدير المؤسسة العامة للسينما "مراد شاهين" في كلمة له، بأن فيلم دمشق حلب يمثل توجه جديد بأفلام سينما الحرب التي تعرضت لها سورية، من خلال رصده لحالات إجتماعية وقضايا مبدئية وأخلاقية تعبر عن حالة المواطنين السوريين بشكل عام عن طريق تعایشهم مع الازمة، ويحاول مخرج العمل تجسيد هذه الحالات بأسلوب كوميدي نابع من رحم الازمة.

ونوه شاهين بأن هذا النوع من الأفلام يحتاج الى جهد كبير بسبب اختلاف الكوميديا المعتادة عن الكوميديا النابعة من موقف جاد لقضية معينة، مشيراً الى حرص المؤسسة على إنتاج هذه النوعية من الأفلام.

وبين مراد شاهين خلال المؤتمر بأن المؤسسة تعمل على توسيع دور العرض في جميع الاراضي السورية من خلال خطة متكاملة وضعت وتمت الموافقة عليها من قبل الجهات المعنية وسيتم العمل بها قريباً، وأشار الى أن المؤسسة تعمل على ان تكون جميع الافلام التي تقوم بإنتاجها بمتناول الجميع من خلال اطلاق قناة على اليوتيوب سيتم الاعلان عنها خلال ٣ اشهر القادمة.

المخرج باسل الخطيب لدام برس. هذا المشروع او للفلم لولا وجود الفنان دريد لحام لما كان هذا الفلم خصيصاً له عملية كتابة السيناريو استغرقت وقتاً طويلاً وتم إعادته لأكثر من مرة حتى استنتجنا المناخ الدرامي المناسب لهكذا فلم والتصوير صعب جداً لتوازن بين اللحظة الدرامية واللحظة المأساوية . الفنان دريد لحام شريك بهذا الفلم من مصلحتنا أن نستفيد منه كقائمة مشاركة معنا وأي تعديل أو إضافة هي إضافة غنية .الحدث الأساسي للفلم (دمشق.حلب) هو تفجير القصر العدلي الذي حصل ٢٠١٧/٣/١٥ هو نقطة تحول للشخصية وللشخصيات الأخرى. وهذا الفلم ليس فلم كوميدي ساخر هو انساني بالدرجة الأولى وهو دراما حياة تحكي جانب من الواقع الذي يعيشه الشعب السوري

من جانبه بين النجم الكبير دريد لحام عن سعادته الكبيرة بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما التي تحرص أن تكون جميع أفلامها جادة من خلال فيلم "دمشق حلب" الذي يسلط الضوء على الجانب الخير بالعلاقات الاجتماعية، وأصف العمل بـ المميز من خلال التعامل مع المخرج باسل الخطيب الذي يمتلك خبرة سينمائية كبيرة. ولفت بأن اختياره للمشاركة جاءت من خلال أهمية النص المقدم، وأضاف بان دمشق حلب هو استمرار لمستقبله والعمل لم يكتب لدريد لحام انما للسينما السورية حتى يتم التعبير عن الهوية السينمائية السورية.

وعن شخصيته يجسد دريد لحام دور عيسى، وهو مذيع سابق متقاعد، يعيش في دمشق، يقرّر الذهاب لزيارة ابنته دينا (كندة حنا) التي تقيم في حلب وفقدت زوجها في حادثة خطف مجهولة، وحين يستعد للسفر يستقل أحد "الباصات" الكبيرة ليبدأ المشوار، وتنتقل حكاية البطل عيسى مع العديد من الأشخاص الذين يصادفهم في هذه الرحلة

وأكدت النجمة سلمى المصري عن سعادته بالتجربة الأولى مع المخرج باسل خطيب
والكبير دريد لحام بفيلم دمشق حلب المحاكي للأزمة السورية بنكهة مختلفة عن كافة
الأفلام التي تم عرضها مسبقاً، وأكدت سلمى بأن شخصيتها بالعمل ستكون شخصية
حزينة خالية من المواقف الكوميديّة أملاً أن يحقق العمل النجاح الكبير الذي يستحقه لما
يحتويه من قامات فنية كبيرة.

تشرين

انطلاق عمليات تصوير الفيلم السينمائي (دمشق حلب) شاهين: توجه جديد في أفلام سينما الحرب على سورية

ميسون شباني

بمناسبة بدء عمليات تصوير الفيلم الروائي الطويل (دمشق حلب) عقدت المؤسسة العامة للسينما أمس مؤتمراً صحفياً في دار الأسد للثقافة والفنون بحضور مراد شاهين المدير العام للمؤسسة وفريق عمل الفيلم المخرج باسل الخطيب والكاتب تليد الخطيب، ونخبة من نجومه منهم دريد لحام، سلمى المصري.

تدور أحداث الفيلم عن رحلة افتراضية في حافلة لنقل الركاب، بين دمشق وحلب تجتمع فيها ثلة من الناس مختلفي التوجهات والأعمار والأهواء، وبأسلوب الكوميديا الساخرة، يسير الفيلم في مجراه كاشفاً إيجابيات وسلبيات تعترى بعض تصرفات هؤلاء.

وأكد المدير العام للسينما أن الفيلم يمثل توجهاً جديداً في أفلام سينما الحرب على سورية، والتي تعد من أصعب أنواع الأفلام السينمائية لأنها تتناول مجموعة من القضايا الاجتماعية للإنسان السوري وطريقة تعايشه مع الأزمة في تراجيديا تصل إلى حد الكوميديا وتتبع من الموقف الجاد للحدث.

الفنان دريد لحام قال: «مستقبلي ورائي وليس أمامي وهذا العمل هو استمرار لمستقبلي لكونه يعبر عن الهوية الحقيقية للسينما السورية وهناك أعمال كثيرة عبرت عن هذا الموضوع، وأعتقد أن أجمل ما في العمل هو الدعوة إلى الأخلاق الاجتماعية التي تميز بها المجتمع السوري.»

ونوه المخرج باسل الخطيب بخصوصية التجربة السينمائية لأنها تجمعها للمرة الأولى مع الفنان الكبير دريد لحام، كون هذا الفيلم مغامرة بالنسبة له باعتباره يدخل إلى مساحة درامية لم يسبق أن قدمها مسبقاً.

وكشف الكاتب تليد الخطيب أن الفيلم كتب خصيصاً للفنان الكبير دريد لحام، وتم إنهاء السيناريو الخاص به بعد عدة ورشات تشاركية معه ومع المخرج.

من جهتها، عبرت الفنانة سلمى المصري عن سعادتها بالفيلم وعن عودتها إلى السينما مع الفنان دريد لحام، مؤكدة اختلاف الشخصية التي تقدمها عما قدمته في الدراما والمسرح.



مؤتمر صحفي لأسرة فيلم «دمشق حلب» .. دراما مستوحاة من حياة السوريين

(كل عملنا يُعتبر تحدياً وليكن تصوير الفيلم جزء من عملية التحدي التي نثبت فيها للجميع أننا شعب يريد أن يحيا ويعمل) .. هذا ما أكده مخرج العمل في معرض رده عن سؤال لصحيفة «الثورة» حول انطلاق عمليات تصوير فيلم (دمشق حلب)

في يومها الأول من مقهى النوفرة بدمشق القديمة في الوقت الذي كانت القذائف تصيب عدداً من الأماكن في دمشق ومن بينها دمشق القديمة .. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده المؤسسة العامة للسينما يوم أمس في دار الأسد للثقافة والفنون بمناسبة اطلاق الفيلم ، بحضور فريق العمل.

واكد مدير عام المؤسسة العامة للسينما في مستهل المؤتمر أن فيلم (دمشق حلب) يمثل توجهاً جديداً لأفلام سينما الحرب السورية، من خلال ما يرصده من حالات اجتماعية وقضايا مبدئة وأخلاقية تعبر عن حالة المواطن السوري بشكل عام وعن آلية تعايشه مع الأزمة.

وفي رده عن سؤال لصحيفة «الثورة» حول الإضافة التي يشكّلها وجود الفنان دريد لحام ضمن فيلم من إنتاج المؤسسة ، قال : يسعدنا كسوريين أن نعود ونرى الأستاذ دريد لحام على الشاشة الفضية بعد غياب طويل، ويشرفنا أن يُضاف اسمه إلى صدر قائمة الفنانين المبدعين الذين اشتغلوا في أفلام المؤسسة العامة للسينما.

كاتب العمل أكد أن الفيلم كُتب للفنان دريد لحام، في حين أشار المخرج إلى أن الفيلم يُعتبر تجربة جديدة تماماً بالنسبة إليه، وعبر إجابته عن سؤال لصحيفة «الثورة» حول المغامرة في خوض هذه التجربة خاصة أنها مختلفة عن خط أفلامه السابقة ويتم فيها اللجوء إلى الكوميديا في بعض مفاصل الفيلم، قال : تصنيف الفيلم كنوع فني أمر صعب، لأنني لا أفضل حصره ضمن إطار الكوميديا

السوداء، هو عمل درامي مستوحى من حياة السوريين، ويشبه الحياة التي نعيشها اليوم بكل تناقضاتها وتجلياتها، فالفيلم مرآة وانعكاس للواقع، ويعتبر بالنسبة إليّ مغامرة كبيرة لأنني من خلاله أدخل إلى مساحة درامية لم أشتغل عليها من قبل في السينما، ولكن الضمان لهذا المشروع وجود الأستاذ دريد لحام معنا.

توجهت صحيفة «الثورة» للفنان دريد لحام بالسؤال حول ما يضيفه الفيلم إليه خاصة أنه سبق وقال: (أي عمل إن كان لن يضيف شيئاً إلى تاريخي على أقل تقدير عليه ألا يخطف شيئاً منه، لذلك أكون حريصاً جداً وخياراتي صعبة للغاية)، فأجاب إن الفيلم يشكل إضافة إلى تاريخه يأمل منها خيراً، كما أن أهم إضافة هي أنه تحت إدارة المخرج المتميز باسل الخطيب، مشيراً إلى أهمية حرص مؤسسة السينما بأن تكون أفلامها جادة.

وفي إجابتها عن سؤال لصحيفة «الثورة» حول الكيمياء التي تجمعها بالفنان دريد لحام وكيف يمكن أن تتجلى على الشاشة عبر الفيلم، أكدت الفنانة سلمى المصري أن الفيلم يشكل لها مرحلة جديدة، وقالت: الفنان دريد لحام بالنسبة إليّ قدوة وأشعر بالفخر أنني كنت معه في العديد من الأعمال، فمنذ بدايتي تعلمت منه الكثير.

كُتب خصيصاً للكبير دريد لحام ... «دمشق حلب» يتناول المجتمع السوري بما يحمله من تنوع وتعدد في طيف بنيته الاجتماعية

وائل العدس

عقدت أسرة فيلم «دمشق حلب» مؤتمراً صحفياً في دار الأسد للثقافة والفنون للإعلان عن انطلاق تصوير هذا الفيلم الذي كتبه تليد الخطيب ويخرجه باسل الخطيب وتنتجه المؤسسة العامة للسينما. ويجمع الفيلم عدداً من نجوم سورية وعلى رأسهم الفنان الكبير والقدير دريد لحام حيث كُتب الفيلم خصيصاً له، ويشارك في البطولة أيضاً كل من سلمى المصري وصباح الجزائري وعبد المنعم عمايري وكندا حنا وشكران مرتجى ونظلي الرواس وعلاء قاسم وبسام لطفي وأحمد رافع وربما الحلبي وعاصم حواط وآخرين.

يروى الفيلم حكاية رحلة افتراضية في حافلة لنقل الركاب، بين دمشق وحلب تجتمع فيها ثلثة من الناس مختلفي التوجهات والأعمار والأهواء، بحيث تشكل صيغة ما عن المجتمع السوري، بما يحمله من تنوع وتعدد في طيف بنيته الاجتماعية.

«عيسى» المذيع السابق يسافر إلى حلب لزيارة ابنته، وفي الحافلة يتضافر جزء من مصيره مع مصائر من وجددهم هناك، وآخرون كانوا على تماس مع هذه الرحلة، بأسلوب لا يخلو من الكوميديا يسير الفيلم في مجراه كاشفاً إيجابيات وسلبيات تعترى بعض تصرفات هؤلاء.

رؤية جديدة

بداية قال مدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين: إن باسل الخطيب كان وما زال علامةً فارقةً ورقماً صعباً في تاريخ الدراما والسينما السورية، على حين يمثل الأستاذ دريد لحام باسمه الكبير جزءاً من الهوية والإرث الثقافي الفني السوري، ويسعدنا نحن السوريين وبعد طول غياب، أن نراه مجدداً من خلال هذه الشاشة الفضية وفي فيلمٍ من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، التي يشرفها أن ينضم اسم وطني كبير بحجم اسم المبدع دريد لحام إلى قائمة المبدعين الذين شرفوا السينما الوطنية السورية بتوقيعهم، من خلال العمل على واحدٍ من أفلامها في مرحلةٍ تعتبر الأهم في تاريخ السينما السورية والأهم ككل في تاريخ سورية الكيان والوجود، أما النجمة سلمى المصري فهي الصديقة الغالية على قلبي وقلب كل من عرفها لما تملكه من حس عميقٍ وحقيقي في جميع أدوارها.

وأضاف: «دمشق حلب» فيلم يمثل توجهاً ورؤية جديدة ضمن أفلام سنوات الحرب السورية من خلال ما يرصده من حالات اجتماعية وقضايا مبدئية وأخلاقية تعبر عن حالة المواطن السوري بشكل عام، وعن طرق تعايشه مع هذه الأوضاع، مستخدماً بذلك أسلوباً كوميدياً نابعاً من رحم

المعاناة وتراجيدية الحياة التي تصل في بعض المواقف إلى حد الكوميديا. وأكد أن الشريط يمثل نوعاً من الأفلام الأكثر تعبيرية والأصعب تنفيذاً، لأنه محكوم بجدية الموقف وقوة الأداء وعقلانيته، الذي ينبع منه حس الكوميديا المعبر عن الحالة بشكل متكامل، وهو نوع من أصعب أنواع الفنون، لما يتميز به من خصوصية الحالة والموقف. وشدد على أن المؤسسة تعمل على استقطاب الممثلين النجوم الذين بقوا في بلدهم ليعودوا إلى السينما بعد غياب ومنهم القدير دريد لحام، وقبله غسان مسعود وأمل عرفة. وبيّن أن المؤسسة تعمل على توسيع دور العرض في جميع الأراضي السورية من خلال خطة متكاملة وضعت وتمت الموافقة عليها من الجهات المعنية مشيراً إلى أن جميع الأفلام ستكون بمتناول الجميع عبر قناة على اليوتيوب سيتم إطلاقها خلال ٣ أشهر قادمة.

الجانب الخيّر

النجم دريد لحام رأى أن المؤسسة العامة تحرص على أن تكون جميع أفلامها جادة مشيراً إلى أن فيلم «دمشق حلب» يسلط الضوء على الجانب الخيّر بالعلاقات الاجتماعية، واصفاً العمل بالميز من خلال التعامل مع المخرج باسل الخطيب الذي يمتلك خبرة سينمائية كبيرة. وأضاف: إن هذا الفيلم استمرار لمستقبله، والعمل لم يكتب لدريد لحام إنما للسينما السورية حتى يتم التعبير عن الهوية السينمائية السورية. وأكد أنه فنان يعمل الآن ومستقبله ورائه، لكنه يتمنى أن يحقق الفيلم الإضافة الفنية التي يسعى إليها في كل أعماله وبشكل دائم. وقال: إن الفيلم يناسب المرحلة الحالية في سورية وفي سينماها، وصادف أنني يمكن أن أقدم هذا الدور فقدمته، وعندما طُرح عليّ وجدت نفسي راغباً في العمل فيه. تجربة مختلفة

مخرج العمل أكد أن الفيلم تجربة جديدة مختلفة عن جميع الأفلام التي تم تقديمها مسبقاً، لأنه عمل درامي بالدرجة الأولى مستوحى من حياة السوريين، مشابه للحياة التي يعيشها المواطن في حياته اليومية بكل ما تحتويه الحياة من تناقضات. ولفت إلى أن وجود القامة السينمائية الكبيرة دريد لحام بهذا العمل سيضيف أهمية كبيرة للفيلم، وبين بأن السيناريو استغرق نحو ٥ أشهر لما تتطلب من تعديلات وبعض التوجيهات من الفنان دريد لحام حتى وصل إلى صيغة نهائية بدأنا العمل به. وأوضح أن الفيلم عمل إنساني بالدرجة الأولى ويتضمن مواقف كوميدية وساخرة إلى جانب المواقف المؤلمة ليشكل دراما حياتية تعكس واقع بلدنا. وتحدث عن تعامله مع لحام، واصفاً إياه بالمتواضع جداً والمتفاني في تقديم جهده في الفيلم، فهو بعد التعامل مع العشرات من نجوم الفن السوريين والعرب، يجده متفرداً في كونه يأتي لموقع التصوير وهو يحفظ حواراه تماماً، ومن دون حاجة لأي مراجعة، وهو فنان ملتزم بمواعيده ودقة العمل عنده عالية جداً.

شخصية حزينة

أما النجمة سلمى المصري فعبرت عن سعادتها بالتجربة، مشيرة إلى أن الفيلم المحاكي للأزمة السورية بنكهة مختلفة عن جميع الأفلام التي تم عرضها مسبقاً، وأكدت أن شخصيتها بالعمل ستكون شخصية حزينة خالية من المواقف الكوميديّة آملة في أن يحقق العمل النجاح الكبير الذي يستحقه لما يحتويه من قامات فنية كبيرة.

تناقضات اجتماعية

وأوضح كاتب العمل أن فيلمه يحتوي على عدد من الأفكار المهمة التي تحاكي الوضع الراهن في سورية من خلال التناقضات الاجتماعية والمعيشية المختلفة، حيث سيكون العمل مختلفاً عن الأعمال التي تحاكي الأزمة بشكل مباشر بل سيتم تسليط الضوء على هذه النواحي بأسلوب كوميدي في زمن وضع المواطنين بمواجهة تحديات مصيرية تؤثر في حياتهم اليومية.



محمود درويش – صفحة فيس بوك

(دمشق حلب).. هو اسم لفيلم سينمائي جديد اختاره الفنان القدير دريد لحام ليعود من خلاله إلى السينما السورية بعد غياب دام سنوات عن الدراما والسينما وذلك ضمن مؤتمراً صحافياً تم عقده في دار الأوبرا السورية لإطلاق الفيلم بشكل رسمي وللتعريف عنه بشكل اكبر.

وعلى جانب المؤتمر أعرب الفنان القدير دريد لحام في حديث خاص لصاحبة الجلالة عن سعادته للمشاركة في الفيلم السينمائي “دمشق حلب” وان الفيلم لم يكتب خصيصاً له بل كُتب من اجل السينما السورية للتعبير عن العلاقات الاجتماعية بهذا الوقت الصعب وانه وللصدفة كان الدور الرئيسي يتناسب مع شخصيته فتمت دعوته للمشاركة به مبيناً أن خلال الثلاث سنوات الماضية قرأ حوالي سبعة أعمال كاملة وانه عندما يريد المشاركة بأي عمل يقرأه (من الجلدة للجلدة) حسب قوله وعندما لا يرى نفسه بهذه الأعمال يعتذر ويرفض المشاركة إذا كان العمل يخطف منه شيء سابق لأنه يكون قد قضى على مستقبله وهذا الفيلم إضافة لتاريخه الفني واستمراراً لمستقبله...

الشخصية تشبهني ك دريد لحام وهذه هي رسالتي...

وبين لحام انه يوجد تشابه كبير بين شخصيته في الفيلم وشخصيته الحقيقية وانه سبق وقدم مسلسلاً يشبه شخصيته الواقعية وهو مسلسل “سنعود بعد قليل” وانه جسده كدريد لحام بعواطفه وتأثره وسرعة بكائه وان هذا الفيلم سيكون رسالة ولتسليط الضوء على الجانب الخير في الحياة الاجتماعية لان الخير يأتي بالعدوى والشر يأتي بالعدوى والفساد يستطيع نقل فساده للأشخاص الموجودين حوله والشخص الخير ذات الشيء ويتمنى ان يكون الفيلم عدوى للخير للناس الآخرين وهي أشبه بدعوة للأخلاق الاجتماعية التي تميز بها السوريين...

أنا صائم عن المشاركة بالأعمال السورية وقلبي ينبض بالمرح دائماً..

وأوضح صاحب شخصية غوار الطوشة انه بالوقت الحالي يعتبر نفسه صائم عن المشاركة بالأعمال السورية لان مستقبله خلفه وليس أمامه ولم يرى أي عمل ينسجم مع قناعاته او مع المستوى الذي يريده ولا يريد أن يسيء لمستقبله بمجرد الظهور على الشاشة بدور لا يراه مناسباً

مؤكداً انه لم يأتيه أي عرض خلال هذه الفترة من المؤسسة العامة للسينما للمشاركة بفيلم سينمائي وعندما تم عرض نص "دمشق حلب" عليه أحب الدور وأحب أن يشارك بالفيلم وأضاف بعض الملاحظات والأفكار عليه، متمنيا ان يعود للمسرح ان وجد النص الجيد لان للمسرح سحرا خاصا وقلبه دائما ينبض بالمسرح،، مرحباً بفكرة المشاركة بالأعمال العربية المشتركة لكن ببعض الشروط أهمها ان يتحدث بلهجته السورية وان يكون النص جيد وانه سبق وتمت دعوته للمشاركة في مصر لكنه رفض معتبرا نفسه يتخلى عن هويته عندما يتحدث بلهجة غير لهجته السورية أولا والدمشقية ثانيا.



"دريد لحام" في أول مشاركة مع المؤسسة العامة للسينما بفيلم "دمشق حلب"

عبد الهادي الدعاس

عقدت المؤسسة العامة للسينما مؤتمراً صحفياً بمناسبة بدء عمليات تصوير الفيلم الروائي الطويل (دمشق – حلب) للمخرج باسل الخطيب بحضور افراد العمل وعدد من المهتمين بالشأن السينمائي و الإعلامي في دار الأسد للثقافة و الفنون.

حيث يروي الفيلم حكاية رحلة افتراضية في حافلة لنقل الركاب ، بين دمشق و حلب تجتمع فيها ثلة من الناس مختلفي التوجهات و الأعمار و الأهواء، بحيث تشكل صيغة ما عن المجتمع السوري، بما يحمله من تنوع و تعدد في طيف بنيته الاجتماعية، " عيسى" المذيع السابق يسافر إلى حلب لزيارة ابنته، و في الحافلة يتضافر جزء من مصيره مع مصائر من وجددهم هناك، و آخرين كانوا على تماس مع هذه الرحلة، بأسلوب الكوميديا الساخرة يسير الفيلم في مجراه كاشفاً إيجابيات و سلبيات تعتري بعض تصرفات هؤلاء .

وأكد مدير المؤسسة العامة السينما "مراد شاهين" في كلمة له، بأن فيلم دمشق حلب يمثل توجه جديد بأفلام سينما الحرب التي تعرضت لها سورية، من خلال رصد لحالات اجتماعية وقضايا مبدئية وأخلاقية تعبر عن حالة المواطنين السوريين بشكل عام عن طريق تعايشهم مع الازمة، ويحاول مخرج العمل تجسيد هذه الحالات بأسلوب كوميدي نابع من رحم الازمة.

ونوه شاهين بأن هذا النوع من الأفلام يحتاج الى جهد كبير بسبب اختلاف الكوميديا المعتادة عن الكوميديا النابعة من موقف جاد لقضية معينة، مشيراً الى حرص المؤسسة على إنتاج هذه النوعية من الأفلام.

وبين مراد شاهين خلال المؤتمر بأن المؤسسة تعمل على توسيع دور العرض في جميع الاراضي السورية من خلال خطة متكاملة وضعت وتمت الموافقة عليها من قبل الجهات المعنية وسيتم العمل بها قريباً، وأشار الى أن المؤسسة تعمل على ان تكون جميع الافلام التي تقوم بإنتاجها بمتناول الجميع من خلال اطلاق قناة على اليوتيوب سيتم الاعلان عنها خلال ٣ اشهر القادمة.

من جانبه بين النجم الكبير "دريد لحام" عن سعادته الكبيرة بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما التي تحرص على أن تكون جميع أفلامها جادة من خلال فيلم "دمشق حلب" الذي يسلط الضوء على

الجانب الخير بالعلاقات الاجتماعية، واصفا العمل بـ المميز من خلال التعامل مع المخرج باسل الخطيب الذي يمتلك خبرة سينمائية كبيرة.

ولفت بأن اختياره للمشاركة جاءت من خلال أهمية النص المقدم، وأضاف بان دمشق حلب هو استمرار لمستقبله والعمل لم يكتب لدريد لحام انما للسينما السورية حتى يتم التعبير عن الهوية السينمائية السورية.

وعن شخصيته يجسد دريد لحام دور عيسى، وهو مذيع سابق متقاعد، يعيش في دمشق، يقرر الذهاب لزيارة ابنته دينا (كنة حنا) التي تقيم في حلب وفقدت زوجها في حادثة خطف مجهولة، وحين يستعد للسفر يستقل أحد "الباصات" الكبيرة لبدأ المشوار، وتتطلق حكاية البطل عيسى مع العديد من الأشخاص الذين يصادفهم في هذه الرحلة.

وأوضح مخرج العمل بـ "اسل الخطيب" بأن الفيلم يتضمن مواقف كوميدية الى جانب المواقف المؤلمة، وسيكون تجربة جديدة مختلفة عن جميع الافلام التي تم تقديمها مسبقا، لأنه عمل درامي بالدرجة الأولى مستوحى من حياة السوريين، مشابه للحياة التي يعيشها المواطن في حياته اليومية بكل ما تحتويه الحياة من تناقضات.

وأشار الى ان تواجد القامة السينمائية دريد لحام بهذا العمل سيضيف أهمية كبيرة للفيلم، وبين بأن السيناريو أستغرق حوالي ٥ أشهر لما تتطلب من تعديلات وبعض التوجهات من الفنان دريد لحام حتى وصل الى صيغة نهائية بدأنا العمل بها، لافتا إلى أن الفيلم سيكون جاهزا للعرض في مطلع شهر أيلول القادم.

وبينت النجمة "سلمى المصري" عن سعادتها بالتجربة الأولى مع المخرج باسل خطيب والكبير دريد لحام بفيلم دمشق حلب المحاكي للأزمة السورية بنكهة مختلفة عن كافة الأفلام التي تم عرضها مسبقا، وأكدت سلمى بأن شخصيتها بالعمل ستكون شخصية حزينة خالية من المواقف الكوميدية، متمنية أن يحقق العمل النجاح الكبير لما يستحقه من تواجد قامات فنية كبيرة ونص جميل.

وأعرب الكاتب "تليد الخطيب" بأن العمل يحتوي على عدد من الأفكار الهامة التي تحاكي الوضع الراهن في سورية من خلال التناقضات الاجتماعية والمعيشية المختلفة، حيث سيكون العمل مختلف عن الأعمال التي تحاكي الازمة بشكل مباشر بل سيتم تسليط الضوء على هذه النواحي بأسلوب كوميدي في زمن وضع المواطنين بمواجهة تحديات مصيرية تؤثر على حياتهم اليومية.

يذكر بأن الفيلم من إنتاج : المؤسسة العامة للسينما ٢٠١٨ سيناريو : تليد الخطيب .إخراج : باسل الخطيب مدير الإنتاج : خالد فرنجية مدير التصوير : جلال ناصر مخرج منفذ : هلا المشرف مهندس الصوت: محمد المصري مهندس الديكور : وائل أبو عياش بطولة : دريد لحام – بسام لطفي – سلمى المصري ، صباح جزائري . عبد المنعم عمائري ، شكران مرتجى ، أحمد رافع ، نظلي الرواس ، كندا حنا ، ربا الحلبي ، علاء قاسم .عاصم حواط وغيرهم.

